

جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الاجتماعية



**تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف
دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين
الاجتماعيين**

إعداد

حمدان بن عبيد العتيبي

إشراف

د. منصور بن مصلح الجهني

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم الاجتماعية

الرياض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences



نموذج (٣٢)

كلية الدراسات العليا

قسم: العلوم الاجتماعية

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : حمدان عبيد مرزوق العتيبي الرقم الأكاديمي: ٤٢٨٠٤١٢

الدرجة العلمية : ماجستير في العلوم الاجتماعية التخصص: التاهيل والرعاية الاجتماعية
عنوان الرسالة: تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف ، دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين .

تاريخ المناقشة : ١٤٣١/٠٧/٠٣ هـ الموافق ٢٠١٠/٠٦/١٥

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

أعضاء لجنة المناقشة :

مشرفاً ومقرراً

عضواً

عضواً

١- د / منصور بن مصلح الجهني

٢- د / عبدالعاطي احمد الصياد

٣- د / عبدالرحمن بن محمد عسيري

رئيس القسم

الإسم : د. عبدالمجيد العتيبي

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣١ / ٧ / ١٦

القسم : العلوم الاجتماعية
التخصص : تأهيل ورعاية اجتماعية

مستخلص الدراسة

العنوان : تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

إعداد الطالب : حمدان بن عبيد العتيبي

المشرف العلمي : د. منصور بن مصلح الجهني

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :
ما مدى إسهام تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف ؟

مجتمع وعينة الدراسة :

تضمن مجتمع الدراسة جميع الأسر البديلة في مدينة الرياض الذي بلغ عددهم ٢٠٠ أسرة . والأخصائيين الاجتماعيين وعددهم ٢٤ أخصائي وقام الباحث باستخدام أسلوب الحصر الشامل لهذه الأسر والأخصائيين واعتبارهم عينة لدراسته وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (٢٤) استبانة خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين و (١١٠) استبانة خاصة بالأسر البديلة واعتبارها عينة عشوائية .

منهج الدراسة وأدواتها :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه المنهج الذي يحقق أهداف الدراسة ويشخص واقع الأسر البديلة التي تتولي تربية الأطفال المحرومين ، وأخذ الباحث منهج أسلوب المسح الاجتماعي للأسر البديلة باعتباره من انساب الأساليب التي تتوافق مع الدراسات الوصفية .

أهم النتائج :

- قلة المتابعة الدقيقة للأسر البديلة من قبل الجهات المسؤولة .
- أن هناك حاجات متعددة للطفل وعدم مقدرة الأسرة البديلة على إشباعها .
- أن نظام الأسر البديلة يفوق رعاية المؤسسات الإيوائية .

أهم التوصيات :

- توعية الأسر البديلة بأهمية دورها ومسئولة احتضانها للطفل البديل .
- إنشاء مراكز ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية .
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول واقع تجربة الأسر البديلة .

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الأعزاء اللذان أغمراني بدعائهم لي
وإلى زوجتي الغالية وإلى كل من ساعد وساهم ووجه ومد يد العون في
سبيل إنجاح هذا العمل والوصول بهي إلى هذا المستوى .

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر العظيم لله سبحانه وتعالى الذي انعم علي بكثير من نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومن هذه النعم نعمة العلم الذي يسره الله لي ، كما يسعدني أن أتوجه بالشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والرئيس الأعلى لمجلس الجامعة على ما يبذله من دعم متواصل لهذه الجامعة .

كما اشكر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وجميع العاملين فيها وأخص بالشكر معالي رئيس الجامعة أ.د.عبد العزيز بن صقر الغامدي على ما يقوم به للوصول بها إلى مكانة مرموقة بين الجامعات، كما اشكر عميد كلية الدراسات العليا أ.د.عمر الكبيسي، ورئيس قسم العلوم الاجتماعية أ.د.عبد الحفيظ مقدم ، كما اشكر د. إبراهيم بن علي الدخيل مدير إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي على ما يبذله من جهد للرقى بمستوى البحث العلمي بالجامعة ، كما اشكر أ.د.طه بن عثمان الفراء ، و أ.د.احمد عودة وكافة أعضاء هيئة التدريس على ما قدموه لنا من عطاء خلال مراحل دراستنا بالجامعة، وأقدم خالص الشكر والتقدير لمن اخذ بيدي وأمدني بتوجيهاته القيمة وبذل جهده ووقته حتى أوصلني إلى هذه المرحلة المشرف العلمي على رسالتي د. منصور بن مصلح الجهني والذي تعلمت منه أصول البحث العلمي ، والشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على ما فضلوا به بإعطائي جزء من وقتهم الثمين وقبول مناقشة رسالتي ، والشكر موصول إلى جميع منسوبي وزارة الشؤون الاجتماعية لما قدموه وبذلوه في مساعدتي للوصول لهذا العمل ، وفي الختام اشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة خلال فترة دراستي ولم يتسع الوقت لذكرهم راجياً من الله العزيز الكريم ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه علي كل شئقدير.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مستخلص الدراسة باللغة العربية
ب	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
الفصل الأول (مشكلة الدراسة وأبعادها)	
٢	المقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥	تساؤلات الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	حدود الدراسة
٨	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
الفصل الثاني (الخلفية النظرية لدراسة)	
١٠	أولاً: الإطار النظري
خصائص الأسرة و وظائفها وأهم معوقاتهما:	
١٠	خصائص الأسرة
١١	وظائف الأسرة
١٤	معوقات وظائف الأسرة الطبيعية
الحدث وأهم العوامل المسببة للجنوح:	
١٦	مفهوم جنوح الأحداث
١٧	العوامل المؤدية للانحراف
الرعاية البديلة وأنواعها :	
٢٤	مفهوم الرعاية البديلة
٢٤	أهداف الرعاية البديلة
٢٥	أنواع نظام الرعاية البديلة
٢٨	أنماط الرعاية البديلة
النظريات المفسرة للدراسة :	
٣٣	نظريات متعلقة بالأسر البديلة
٣٧	نظريات مفسرة للجنوح
٤١	ثانياً : الدراسات السابقة :
الفصل الثالث (الإجراءات المنهجية)	
٥٠	منهج الدراسة
٥٠	مجتمع وعينة الدراسة

الصفحة	الموضوع
٥٠	أدوات الدراسة.
٦٠	إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
٦٠	أساليب المعالجة الإحصائية
الفصل الرابع (عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها)	
٦٤	النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة
٧٠	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
الفصل الخامس (الخلاصة والنتائج والتوصيات)	
٩٦	خلاصة الدراسة
٩٧	النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة
٩٨	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
١٠٤	توصيات الدراسة
١٠٥	المراجع

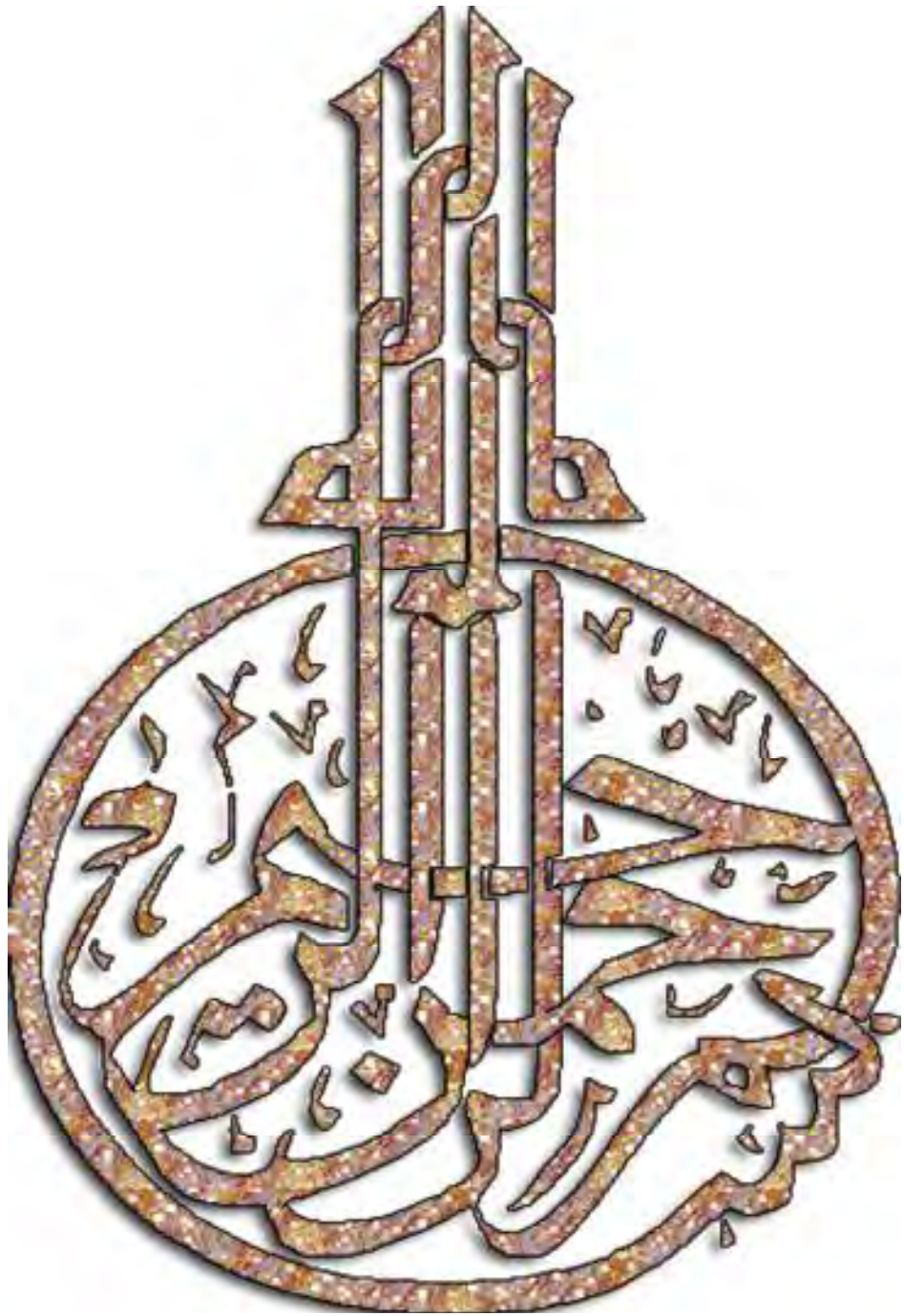
قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٥٢	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس واقع تجربة الأسر البديلة للأخصائيين	١
٥٢	التحليل السيكومترى لمفردات محور واقع تجربة الأسر البديلة للأخصائيين	٢
٥٣	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس ايجابيات نظام الأسر البديلة للأخصائيين	٣
٥٣	التحليل السيكومترى لمفردات محور الايجابيات في نظام الأسر البديلة للأخصائيين	٤
٥٤	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس سلبيات نظام الأسرة البديلة للأخصائيين	٥
٥٥	التحليل السيكومترى لمفردات محور السلبيات في نظام الأسر البديلة لأخصائيين	٦
٥٥	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس مقترحات نظام الأسر البديلة للأخصائيين	٧
٥٦	التحليل السيكومترى لمفردات محور مقترحات تطوير نظام الأسر البديلة للأخصائيين	٨
٥٦	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس واقع تجربة الأسر البديلة	٩
٥٧	التحليل السيكومترى لمفردات محور واقع تجربة الأسر البديلة	١٠
٥٧	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس محور ايجابيات الأسر البديلة	١١
٥٨	التحليل السيكومترى لمفردات محور الايجابيات في نظام الأسر البديلة	١٢
٥٩	المعامل ألفا لكرونباخ لمقياس محور السلبيات في نظام الأسر البديلة	١٣
٥٩	التحليل السيكومترى لمفردات محور السلبيات في نظام الأسر البديلة	١٤
٦٤	توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر للأخصائيين	١٥
٦٤	توزيع عينة الدراسة وفق متغير مدة العمل بالوظيفة للأخصائيين	١٦
٦٥	توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر لرب الأسرة	١٧
٦٥	توزيع عينة الدراسة وفق متغير حالة السكن لرب الأسرة	١٨
٦٦	توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة	١٩
٦٦	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة المهنية لرب الأسرة	٢٠
٦٦	توزيع عينة الدراسة وفق متغير حجم الأسرة	٢١
٦٧	هل يوجد في الأسرة أكثر من طفل بديل	٢٢
٦٧	توزيع عينة الدراسة وفق متغير عمر الطفل البديل	٢٣
٦٨	توزيع عينة الدراسة وفق متغير جنس الطفل البديل	٢٤
٦٨	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الفئة المصنف على أساسها الطفل	٢٥
٦٨	توزيع عينة الدراسة وفق متغير وقت تسليم الطفل للأسرة	٢٦
٦٩	توزيع عينة الدراسة وفق متغير كيفية الحضانة	٢٧

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٦٩	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سبب وجود الطفل عند الأسرة البديلة	٢٨
٧٠	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور تجربة الأسر البديلة من وجهة نظر الأخصائيين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٢٩
٧٣	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور تجربة الأسر البديلة من وجهة نظر الأسر البديلة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٠
٧٧	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور الايجابيات في نظام الأسر البديلة من وجهة نظر الأخصائيين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣١
٨١	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور الايجابيات في نظام الأسر البديلة من وجهة نظر الأسر البديلة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٢
٨٥	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور السلبيات في نظام الأسر البديلة من وجهة نظر الأخصائيين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٣
٨٨	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور السلبيات في نظام الأسر البديلة من وجهة نظر الأسر البديلة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٤
٩١	استجابات عينة الدراسة على عبارات محور المقترحات لتطوير نظام الأسر البديلة من وجهة نظر الأخصائيين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٥
٩٤	نتائج اختبار " Independent Sample T-test : ت " للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر	٣٦

قائمة الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم	١١١
٢	استمارة موجهة لرب الأسرة البديلة	١١٣
٣	استمارة موجهة للأخصائيين الاجتماعيين	١١٨
٤	خطاب إفادة من عميد كلية الدراسات العليا إلى وزارة الشؤون الاجتماعية	١١٩
٥	لائحة الأطفال المحتاجين للرعاية	١٢٠



الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة .

الفصل الأول مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة :

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ففيها تنمو قدرات الطفل وتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل. والأسرة هي الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل كما أن الطفل بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرته مستقرة فالأم تحتضن الطفل في مرحلة المهد ومنها يستمد شعوره بالأمن ، وعن طريق الأب يمكن للطفل أن يشبع الكثير من حاجاته ورغباته وينال منه العطف والمحبة والتقدير. ولما كانت الأسرة هي البيئة الطبيعية لتربية الطفل وتنشئته ، فقد ركز كثير من علماء النفس والاجتماع على دراسة تأثير بيئة الأسرة وما يحدث فيها من علاقات متبادلة على نمو الطفل من مختلف النواحي ، وكذلك الأثر الذي يتركه حرمان الطفل من ذلك الجو الأسري على مختلف جوانب نموه ، ويكون تأثير الحرمان أشد إذا اجتمع الانفصال عن الأسرة وانعدام البديل ، وخصوصاً عندما يوضع الطفل المحروم في مؤسسات تقليدية تنقصها الرعاية الاجتماعية والنفسية ، وقد لوحظ على الأطفال الذين وضعوا في مؤسسات إيوائية أن أبرز التأثيرات هي التي تقع على الجانب الانفعالي للطفل حيث يكون البرود العاطفي وعدم الاهتمام بالآخرين ، أو عدم الشعور بالمشاركة الوجدانية إذ يشعر بأن الآخرين لم يكونوا له مصدر حب ينتمي لهم بل كان مصدر نبذ وكرهية (ناصيف ، ١٩٩٣م ، ص ٤) .

فهناك أعداد كبيرة من الأطفال قد ضاع حقهم وحرموا من أسرهم فالطفل بحاجة إلى من يرضى حاجاته ورغباته الأسرية فلا بد من الخدمة الاجتماعية أن تساعد لهم لنيل حقوقهم المشروعة عن طريق مؤسساتها المختلفة التي تهيئ لهم أوجه الرعاية المناسبة ، وتوفير لهم الأسر البديلة التي ترعاهم وتتولى تنشئتهم ، وتعد لهم المؤسسات الإيوائية وتوفر بها الرعاية اللازمة وخلق الجو الأسري لهم. فلهذا لا بد لهؤلاء الأطفال أن ينالوا جل اهتمام الباحثين والدارسين لمواجهة مشكلاتهم والحد منها خاصة في المجتمعات الإسلامية باعتبار أن الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى التكافل الاجتماعي والترابط الأسري الذي يشكل أساس جوهر في ثقافة المجتمعات الإسلامية ، ولعل قصة المرأة التي دفع الرسول بابنها إلى احد الصحابة ليكفله ويرعاه بعد أن تموت الأم التي سيقام عليها حد الزنا تدلل لنا أي رحمة أرادها الإسلام لمن لا ذنب لهم في خطايا آبائهم، وأهمية رعاية الطفل وان كان مجهول النسب. فالإسلام دين

تكافل يلزم المجتمع برعاية أفراده في ظروف معينة قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ) (سورة البقرة ، آية ٢٢٠) .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا " أشار بإصبعيه السبابة والوسطى. رواه البخاري .(البخاري ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٢٤) .

وحيث يعيش ملايين من الأطفال في جميع أرجاء العالم لفترات طويلة من حياتهم بعيدا عن كنف أسرهم في أسر بديلة أو في مؤسسات تحت سلطة وإشراف سلطات معنية بالرعاية، وقد تحمل هذه المؤسسات أسماء عديدة مثل ملاجئ الأيتام، دور الأطفال، دور الرعاية وغيرها، وقد تقوم بإدارة مثل هذه المؤسسات جهات حكومية أو الجمعيات الأهلية أو جهات خاصة مثل الشركات أو الأفراد. ويودع الأطفال في مثل هذه المؤسسات بسبب فقدان الرعاية الوالدية، والذي يرجع إلى العديد من الأسباب منها وفاة الوالدين أو أحدهما أو الحكم بالسجن على أحدهما أو نزوح البشر من مناطق إلى أخرى بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو تعرض الأطفال للخطف أو المتاجرة بهم للعمل بعيدا عن مناطقهم وأسرهم أو المشكلات الأسرية التي قد تؤدي بالأطفال إلى حياة الشارع، بالإضافة إلى الأطفال المولودين خارج نطاق الزواج الشرعي. فيما أوضح تقرير جامعة الدول العربية أن هناك ما يفوق ٧ ملايين طفل في سن الدراسة ولم يتم إلحاقهم بالتعليم النظامي. وفي عام ٢٠٠٤ نادت اللجنة الدولية لحقوق الطفل بتطوير إرشادات توجيهية لحماية الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية، وفي السنة التالية قامت الأمم المتحدة بتخصيص يوم ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥ للنقاش حول الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية والذي خرج بدعوة لإيجاد معايير دولية لرعاية الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية. وبناء عليه تشكلت مجموعة عمل مكونة من المنظمات غير الحكومية كانت مهمتها الخروج بمسودة إرشادات دولية لحماية الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية وتوفير الرعاية البديلة المناسبة لهم (بلبل ، ٢٠٠٨ ، ص ١-٢) .

وقد رصدت العديد من الدراسات أن عدم وجود أسرة أو بيئة مستقرة يخلق لدى الطفل شعورا بعدم الثقة مما يدفعه إلى العديد من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن شعور بالضيق الاجتماعي النفسي ، ويصبح متمسكا في عناد بأنماط سلوكية غير مرغوبة ، فالطفل في المؤسسة ينشأ في مجال نفسي واجتماعي ضيق فقير من حيث الخبرات والمثيرات التي تكون بين الطفل ووالديه في الظروف الأسرية العادية ، وكما يتعرض لعملية تنشئة اجتماعية شديدة السوء في إطار غير طبيعي فيخرج للحياة خاليا من كل خبرة بناء تشكل مستقبله ، فالحرمان

من الرعاية الأسرية يتضمن انعدام التفاعل الاجتماعي بين الطفل والآخرين مما يؤدي إلى قلة فرص التعلم الاجتماعي والتكيف مع البيئة (قاسم وأحمد ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٤٠-٢٤١) .
وقد تزايد الاهتمام بالطفولة في المملكة العربية السعودية ، ونالت فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية اهتمام خاص ، إذ أعدت الخطط ووضعت البرامج وتم التوسع فيها وتحسينها لتقديم المزيد من الرعاية والعناية لهذه الفئة (الرشيد ، ٢٠٠٨ م ، ص ٢) .
وفي ضوء ما تقدم نشأت فكرة رعاية الطفل المعرض للانحراف في إطار نظام الأسر البديلة التي تستهدف وقاية الأطفال في بيئة بديلة مشابهة للأسرة الطبيعية . ومن هذا المنطلق فقد بدا للباحث أن نظام الأسر البديلة يحتاج إلى دراسة علمية حديثة ، وذلك بالكشف عن الدور الذي تؤديه الأسر البديلة في التنشئة الأقرب إلى الطبيعية وإمكانية تطوير وتنمية هذا النظام وتطبيقه ومدى فعاليته في تقويم استقرار الطفل النفسي والاجتماعي ، وكذلك التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في هذا النظام وأهم المعوقات التي تعترض لها . ويشعر الباحث بأن هناك ضرورة معالجة هذا الموضوع في ضوء دراسة تطبيقية على عينة من الأسر البديلة التي تشرف عليهم الشؤون الاجتماعية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية والخروج برأي الأخصائيين الاجتماعيين .

مشكلة الدراسة

يأتي الطفل المحروم من الرعاية الوالدية في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والرعاية بالنسبة لهذه الفئة ، وذلك لأن الطفل المحاط برعاية والديه سيجد في الغالب من يحقق مطالبه ويؤدي حقوقه مع التفاوت بينهم في مدى تحقيق هذه المطالب والحقوق .
فالأطفال الذين حرّموا من رعاية الأسر الطبيعية مثل أطفال البيوت المحطمة بسبب الكوارث والحروب والوفاة والطلاق وغيره من الأطفال اليتامى الذين لا يجدون من يعولهم وأصبحوا بلا مأوى بالإضافة إلى أطفال الأسر التي لا تؤمن علي رعاية أبنائها وإعالتهم بما يسمح بتنشئة اجتماعية سليمة .
كالأسر المنحرفة مثلا والتي تدفع أطفالها للانحراف ، وعندئذ تسلب منهم الولاية عن طريق المحكمة ويصبحون في حاجة إلى الخدمات البديلة وكذلك اللقطاء الذين وجدوا عن طريق العلاقات الغير شرعية والقي بهم في الطرقات أو المؤسسات .
وهذه الفئات المختلفة التي كتب عليها الحرمان والبؤس وعدم الأمن المادي أو النفسي من أين تشعب احتياجاتهم و أين يجدون الأمن والطمأنينة بعد أن خسروا أمن وطمأنينة الأسر الطبيعية

سيجدون في الخدمات البديلة التي تعدها مؤسسات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، ولكن مهما كانت جهود تلك المؤسسات لا تعادل بحال من الأحوال رعاة الطفل داخل أسرته الطبيعية يجب علي هذه المؤسسات اختيار نوع الرعاية البديلة الملائمة لكل طفل بحيث تشبع له احتياجاته بقدر الإمكان ونوجد له الجو الأسري الذي يناسبه بحيث يشبه الجو الأسري الطبيعي بقدر الإمكان سوا كان عن طرق الأسر الحاضنة أو البديلة أو عن طريق تكوين الأسر من مجموعات صغيره من الأطفال الذين يخصص لهم أب بديل وأم بديلة ويحاولون بقدر الإمكان ممارسة الأدوار الوالدية ، لتخفيف جزء كبير من آلامهم ومعاناتهم ، وتتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

ما مدى إسهام تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الاحداث؟

تساؤلات الدراسة

وللإجابة على السؤال الرئيسي تتفرع التساؤلات التالية :

- ١) ما واقع تجربة الأسر البديلة ؟
- ٢) ما الايجابيات في نظام الأسر البديلة ؟
- ٣) ما السلبيات في نظام الأسر البديلة ؟
- ٤) ما المشكلات التي تتعرض لها الأسر البديلة ؟
- ٥) هل هناك فروق جوهرية بين رب الأسر والأخصائي في انحراف الأحداث ؟

أهداف الدراسة

- ١) التعرف على واقع الأسر البديلة نحو دورها للحدث في وقايتهم من الانحراف وتقويتها وتهيئة الظروف والإمكانات الملائمة .
- ٢) معرفة النواحي الايجابية لهؤلاء الأسر والمساهمة في دعمهم وتشجيعهم لما هو صالح ونافع لهذا الحدث نفسيا واجتماعيا .
- ٣) معرفة النواحي السلبية المتعلقة بنظام الأسر البديلة .
- ٤) المساهمة في إيجاد حلول ومقترحات لحل المشكلات التي تواجهها الأسر البديلة نحو الطفل
- ٥) معرفة الفروق ذات الجوهرية بين رب الأسر والأخصائي في انحراف الأحداث .

أهمية الدراسة

- أن الأسرة هي الأمان الوحيد للأطفال والتربية الصالحة والقُدوة الحسنة في المراحل الأولى لطفولة من خلال تفاعله مع والديه أن يكتسب العادات والعلاقات الاجتماعية لإدراك العالم المادي والواقع من حوله ،لذا لابد من الاهتمام بتنشئة الأطفال تنشئة سليمة تقيهم من الانحراف وتقدم لهم الأمان والاستقرار .

١- الأهمية العلمية :

يمكن لهذه الدراسة أن تقدم وتكشف واقع تجربته الأسر البديلة في المملكة العربية السعودية ودورها في وقاية الأحداث من الانحراف من خلال إسهام هذه الأسر في توفير البيئة الصالحة التي يستطيع أن ينمو فيها الحدث ويكبر في وسط اقرب ما يكون للطبيعي يوفر له كل احتياجاته ويشبع اغلب رغباته كما أنها قد توفر نتائج ومعلومات عن احتياجات هؤلاء الأحداث داخل هذه الأسر تستطيع بموجبها الأجهزة الاجتماعية والأمنية المعنية برعاية الأحداث ووقايتهم من الانحراف أن تستثمرها فيما بعد لتعممها خاصة لشريحة الأحداث المنضويين تحت رعاية أسر بديله من جهة ومن جهة أخرى كشف احتياجات هذا النمط ومساعدته سواء كان ذلك تقديم دعم مباشر أو تشريعات مساعده أو عمل دعاية اجتماعيه مسانده له تساهم في نجاح هذه التجربة وإدماجها في المجتمع السعودي.

-التعرف على أهم المشكلات والعوائق التي قد تحد وتقف في وجه هذه التجربة وتحد من قدرتها على تقديم خدماتها لهذه الشريحة على الوجه الأكمل

-تحديد أهم جوانب القصور والخلل في تجربته الأسر البديلة ورعايتها للإحداث ومدى نجاحها في وقايتهم من الانحراف عند مقارنتها بتجاربه اجتماعيه أخرى كدور الرعاية الاجتماعية مثلاً وإمكانية تطبيق ما يتم اقتراحه من حلول وتوجيهات بناءً على نتائجها لتدعيم نجاح هذه التجربة ومحاولة تطوير برنامج هذه التجربة وتحديثه بما يتوافق ويتناسب بما يتوافق مع احتياجات الأحداث

٢- الأهمية العملية

- يمكن للمسؤولين في الأجهزة الاجتماعية والأمنية المعنية برعاية الأحداث ووقايتهم من الانحراف والاستفادة من هذه الدراسة في:

- معرفه اتجاهات الرأي الموجودة داخل هذه الأسر البديلة التي تضم وترعى حدث وعن مدى رضا هذا الحدث عن ما تقدمه هذه الأسر له من خدمات ورعاية ومعرفة اقتراحات أفراد هذه

الأسر حول إنشاء برامج جديدة يرون أهميتها ويحتاجون لها من الممكن أن تدعمها وتوفرها لهم الأجهزة المعنية.

• الاستفادة من الخبرات المتراكمة عند بعض الأسر البديلة وخاصة الأسر التي أصبح لها تجربه تقاس بعشرات السنين في رعاية الأحداث وتعميمها على بقية الأسر وخاصة الأسر التي تعتبر تجربتها حديثه في هذا المجال.

• الحكم عل الدور التأهيلي لتجربه الأسر الراعية للحدث(البديلة) ومدى نجاحها في تخفيف حاله التوتر والقلق عند الحدث من جهة ومدى نجاحها في أبعاد هذا الحدث عن مواطن الانحراف من جهة أخرى.

• - قد تساهم الدراسة في دفع المزيد من الجهود الإصلاحية للمساهمة في تخفيف حده النظرة المجتمعية التي تكاد تكون مسيطرة على اغلب أفراد المجتمع الراضة لاستقبال احد الأسر واستعدادها لرعاية حدث وعدم تقبلها لعمليه إدخال هذا الحدث الغريب في نسيج المحيط الاجتماعي المصغر واستبدالها بنظره اجتماعيه تنطوي على كثير من الرحمة والتكافل الاجتماعي والمشجعة لكافه أسر المجتمع أو على الأقل أغلبها للقيام بهذا الدور الاجتماعي الإنساني الإسلامي النبيل.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية :

تدور الدراسة حول تجربة الأسر التي استضافة أطفال ومدى تأثير هذه الأسر سواء ايجابيا أم سلبيا وأيضا مدى انحرافه عن معايير مجتمعه وأراء بعض الأخصائيين الاجتماعيين في ذلك .

- الحدود البشرية:

أعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأسر البديلة التي تحتضن أطفال ليس لهم اسر حقيقية وكذلك بعض الأخصائيين الاجتماعيين .

- الحدود المكانية :

الأسر البديلة التي تحتضن أطفال محرومين من أسرهم الحقيقية التابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية المتمثلة في مكتب الإشراف النسائي دار التربية في مدينة الرياض .

- الحدود الزمانية :

وكانت الدراسة خلال الفترة من أوائل شهر محرم لعام ١٤٣١هـ إلى ٢٠ / ٥ / ١٤٣١هـ .

وجمعت البيانات المتمثلة في الاستبانة في الفترة من ١٤٣١ / ٣ / ١١ هـ إلى ١٤٣١ / ٤ / ١٢ هـ

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

الأسرة البديلة :

هي جماعة اجتماعية يتألف بنائها من زوج وزوجة وأولاد أحياناً ، ولها مواردها المالية الخاصة ونشاطها العادي ، وتعيش حياتها في إطار المجتمع الأكبر ولها دورها فيه كغيرها من الأسر ، كما أن لها وظيفة اجتماعية في الحياة العامة ، ووقع عليها الاختيار للقيام برعاية طفل من غير أبنائها ، مع توافر شروط الصلاحية لهذه الرعاية فيها. (سعدان ، ١٩٨٠ ، ص ٢٣).

التعريف الإجرائي : هم اسر سعودية تتصف بالتدين وحسن الأخلاق ويكون دافعهم في تقبل الطفل البديل هو الرغبة في التربية والرعاية ويتحملون مسؤولية إعداده إعداداً سليماً وتوجيهه منذ الصغر والعناية به .

الانحراف في اللغة : الميل .

ويعرف في الاصطلاح العلمي بأنه : نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده ، وتلك القواعد التي تحدد ماهية السلوك السوي وماهية السلوك المنحرف وفقاً لمعايير المجتمع وقيمه الخاصة . (الساعاتي ، ١٩٨٣ ، ص ١٥٢).

ويمكن القول بأن الانحراف هو الموقف الاجتماعي للحدث الذي ينشأ عن فقد الرعاية أو فساد التوجيه إلى السلوك غير المتوافق والمحمتمل أن يؤدي إليه . (كريز ، ١٩٨٠ ، ص ١٥٢) و يقصد بالانحراف في ديننا الإسلامي الحنيف الخروج عن منهج الله سبحانه وتعال ، وهو دينه الذي ارتضاه للناس بما يتضمنه من أوامر ونواهي التي تنظم للناس أمور حياتهم .

التعريف الإجرائي : هو كل سلوك سيئ أو ذميم يصدر من الحدث ويعود بالضرر عليه وعلى مجتمعه .

الحدث: في اللغة : رجل حديث السن بمعنى الفتى (الفيروزآبادي ، ١٩٩٨ م ، ص ١٦٧) .

ويعرف اصطلاحاً بأنه: الطفل منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي ، وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته . (إبراهيم ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٣)

التعريف الإجرائي : هم الأطفال (ذكور وإناث) المولودين في المملكة العربية السعودية الذين بلغوا سن السابعة ولم يتجاوزوا سن الثامنة عشر .